العقيدة الاسلامية :

وسطية أهل السنة والجماعة

بقلم : أصغر على امام مهدى السلفى

الأستاذ بالجامعة السلفية

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على النبى الكريم ، وعلى آله وصحبه العزاليامين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد:

فان من منن الله تعالى علينا الدعاة وفضله وإنعامه أن شرفنا بالعمل في حقل الدعوة إلى الله فنشكره سبحانه تعالى على هذا الفضل العظيم ، ثم نتقدم بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين وولى عهده الرشيد حفظهما الله ولمعالى وزير وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف والدعوة و الارشاد بالمملكة العربية السعودية المحروسة وجميع منسوبيها و أعضاء الملحق الدينى بسفارة خادم الحرمين الشريفين بنيو دلهى و فضيلة المشرف على الملتقى وأصحاب الفضيلة العلماء والأساتذه الكرام على عنايتهم بالدعوة والدعاة وعلى عقدهم هذا الملتقى الأول للدعاة في الهند . فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

هذا ، وأتشرف بإلقاء الضوء على عنوان وسطية أهل السنة والجماعة بهذه المناسبة السعيدة فأقول وبالله التوفيق :

ان الله تعالى اختار الأمة المحمدية و جعلها خير أمة أخرجت للناس المتبتلين بالإفراط والتفريط تأمرهم بالمعروف وترشدهم إلى العدل والإحسان وتنهاهم عن المنكر والبغى و الغلو والعدوان وهى أمة وسط بين الأمم السابقة ، قال الله تعالى : وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا (١) فهذه الأمة وسط بين الأمم

(١) سورة البقرة : ١٤٣ .

التى تميل إلى التفريط المهلك والأمم التى تجنح إلى الغلو الضار. فإن من الأمم من غلا في المخلوقين ، وجعل لهم من صفات الخالق وحقوقه ما جعل كالنصارى الذين غلوا في المسيح والرهبان ، ومنهم من جفا الأنبياء وأتباعهم حتى قتلهم ورد دعوتهم كاليهود الذين قتلوا زكريا ويحى عليهما السلام ، وحاولوا قتل المسيح ، ورموه بالبهتان ، قال تعالى : يأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق . (١)

وهم وسط بين الذين قدسوا الأنبياء حتى رفعوهم إلى مرتبة الألوهية أو البنوة للإله، وبين الذين كذبوهم واتهموهم ، فالأنبياء بشر مثلنا ، يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ، ولكثير منهم أزواج وذرية وكل ما بينهم وبين غيرهم من فرق هو أن الله من عليهم بالوحى والآيات البينات ، قال تعالى : قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ، ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ، وماكان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله ، وعلى الله فليتوكل المومنون . (٢)

وقبل أن أبين وسطية أهل السنة والجماعة يناسب أن أذكر معنى الوسطية و أهل السنة والجماعة.

فمعنى الوسطية فى اللغة :- الوسط بفتح السين تأتى لمعان متعددة متقاربة فيكون إسما، لما بين طرفى الشئ و هو منه فتقول : قبضت وسط الحبل. وتأتى صفة بمعنى خيار، وأفضل وأجود، وتأتى "وسط" بمعنى عدل. (٣)

وأما الوسطية في استعمال الشارع فقد وردت مادة " وسط" في القرآن الكريم والسنة المطهرة في كثير من الآيات والأحاديث، وتدور معانيها حول المعانى اللغوية لهذه المادة . فاستعملها الشارع بمعنى : العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط ، ومن الألفاظ

(١) سورة النساء : ١٧١

(٢) سورة إبراهيم : ١١

(٣) أنظر : للتفصيل : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٦ / ١٠٨ ، ولسان العرب لابن منظور ٧ / ٤٢٧ ، والصحاح للجوهري ٣ / ١١٦٧

التى تقابل الوسط : الغلو بمعنى مجاوزة الحد ، والإفراط بمعنى التقدم ومجاوزة الحد في الأمر ، وبمعنى التفريط أى التقصير ، وازالة الشئ عن مكانه .

معنى السنة في اللغة والاصطلاح:

السنة في اللغة : الطريقة ، والسيرة ، حسنة أو قبيحة ، محمودة أو مذمومة .

وفى الإصطلاح : يختلف معنى السنة في الإصطلاح عند كل من المحدثين والأصوليين والفقهاء، وهذا الإختلاف لاختلافهم في الأغراض والا انهم اتفقوا على انها سنة النبى صلى الله عليه وسلم .

السنة عند السلف : والسلف يعنون بالسنة معنى أوسع من معناها عند المحدثين والفقهاء والأصوليين وهي : موافقة الكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه سواء في أمر الإعتقادات أو العبادات. وتقابلها البدعة ، فيقال فلان على السنة : إذا كانت أعماله على وفق الكتاب وسنة النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ، ويقال فلان على البدعة : إذا كان عمله مخالفا للكتاب والسنة أو أحدهما .

معنى أهل السنة :

هذا اللفظ يراد به أحد معنيين :

قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية رحمه الله : فلفظ أهل السنة يراد به من أثبت خلافة الثلاثة، فيدخل فيه ذلك أى في لفظ أهل السنة جميع الطوائف إلا الرافضة ، وقد يراد به أهل الحديث والسنة المحضة فلا يدخل فيه إلا من يثبت الصفات لله تعالى ، ويقول : القرآن غير مخلوق ، وأن الله يرى في الآخرة ، ويثبت القدر، وغير ذلك من الأمور المعروفة عند أهل الحديث والسنة . (١)

ويقول الإمام ابن حزم فى بيان من هم أهل انسنة : أهل السنة الذين نذكرهم أهل الحق، ومن عداهم فأهل الباطل ، فانهم الصحابة رضى الله عنهم ، وكل من سلك نهجهم

(١) منهاج السنة ٢ / ١٦٣ .

من خيار التابعين رحمة الله عليهم ، ثم أصحاب الحديث ومن تبعهم من الفقهاء جيلا فجيلا إلى يومنا هذا ، ومن اقتدى بهم من العوام في شرق الأرض وغربها رحمة الله عليهم . (١)

والأصل في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة " (أبو داود مع العون ، كتاب السنة ، باب شرح السنة ٦ / ٢٢٣)

ومن أسماء أهل السنة وألقابهم عندهم : أهل الجماعة كما مر في حديث الإفتراق آنفا.

والجماعة لغة :

الفرقة المجتمعة من الناس ، والمراد بهم هنا الذين اجتمعوا على الحق الثابت بالكتاب والسنة ، وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان ولوكانوا قلة ، كما قال ابن مسعود رضى الله عنه : الجماعة ماوافق الحق، وإن كنت وحدك ، فإنك أنت الجماعة حينئذ . (٢)

ومن أسمائهم أهل الحديث : قال الإمام أحمد بن حنبل : وقد ذكر حديث النبى صلى الله عليه وسلم تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها فى النار إلا فرقة : ان لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدرى من هم . (٣)

فالذى يقتصر على سماع الحديث وكتابته وروايته فقط دون فهمه واتباعه ليس من أهل الحديث في معنى أهل السنة والجماعة ، قال شيخ الإسلام : ونحن لا نعنى بأهل الحديث المقتصرين على سماعه أوكتابته او روايته، بل نعنى بهم : كل من كان أحق بحفظه ومعرفته وفهمه ظاهرا و باطنا واتباعه باطنا وظاهرا، وكذلك أهل القرآن . (٤)

ومن أسمائهم السلفية والسلفيون والأثرية وأهل الأثر والفرقة الناجية و الطائفة المنصورة فهذه بعض أسماء وألقاب لأهل السنة . وإن كان خصومهم من أهل البدع ينبزونهم

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢ / ١١٣

(٢) شرح العقيدة الواسطية للعلامة الدكتور صالح الفوزان ص ١٠ .

(٣) شرف أصحاب الحديث ص ١٤

(٤) الفتاوى ٤ / ٩٥ .

بألقاب وألفاظ نابية من المشبهة والمجبرة و الناصبة والعامة والحشوية وغيرها من الألقاب الخبيثة بسبب أعدائهم بأهل السنة .

فخلاصة القول أن أهل السنة هم السالكون على الطريقة التى كان عليها الرسول صلى ا لله عليه وسلم والصحابة رضوان ا لله عليهم والتابعون لهم بإحسان في الإعتقادات والعبادات والإحسان والسلوك والتزكية وغيرها ، وسموا أهل السنة لانتسابهم لسنة الرسول صلى ا لله عليه وسلم دون غيرها من المقالات والمذاهب بخلاف أهل البدعة فإنهم ينسبون إلى بدعهم وضلالاتهم كالقدرية والمرجئة و تارة ينسبون إلى امامهم كالجهمية وغيرها ، و تارة ينسبون إلى أفعالهم القبيحة كالرافضة والخوارج .

ووسطية أهل السنة والجماعة تتجلى واضحة في كل مسألة من مسائلهم عقدية ونظرية وعملية وتربوية ، وتشريعية وسلوكية ، فمظاهر وسطيتهم واضحة فى الاعتقاد و فى التعبد وفى الأخلاق و الآداب وفي التشريع والنظام . فأهل السنة والجماعة يؤمنون با لله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره .

هذه الأمور الستة هى أركان الإيمان فلا يتم إيمان أحد إلا إذا آمن بها جميعا على الوجه الصحيح الذى دل عليه الكتاب والسنة ، فمن جحد شيئا منها أو آمن به على غير هذا الوجه فقد كفر . (١)

وسطية أهل السنة في صفات الله تعالى :

فأهل السنة يؤمنون با لله تعالى وصفاته العلى و أسمائه الحسنى .

ومن ايمانهم با لله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى ا لله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تفويض . والجدير بالذكر أن من الخطأ القول بأن التفويض هو مذهب السلف كما نسب ذلك إليهم المتاخرون من الأشاعرة وغيرهم .

---

(١) شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ محمد خليل هراس .

فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقرؤن كلاما لا يفهمون معناه ، بل كانوا يفهمون معانى النصوص من الكتاب والسنة، ويثبتونها لله عزوجل ، ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات أو كيفياتها، كما قال الإمام مالك رحمه الله حين سئل عن كيفية استوائه تعالى على العرش : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول، والسؤال عنها بدعة.

وقال الله تعالى : " ليس كمثله شئ وهو السميع البصير" هذه الآية المحكمة من كتاب الله عزوجل هي دستور أهل السنة والجماعة في باب الصفات، فان الله عز وجل قد جمع فيها بين النفى والإثبات فنفى عن نفسه المثل ، وأثبت لنفسه سمعا وبصرا، فدل على أن المذهب الحق ليس نفى الصفات مطلقا كما هو شأن المعطلة" ولا اثباتها مطلقا كما هو شأن الممثلة ، بل إثباتها بلا تمثيل ، ولا كالأشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات ، ويؤلون البعض ويعطلونها . وماوقع هؤلاء في هذه الورطة والزيغ والضلال الا بالفرار من التشبيه ، فشبهوا أولا ، وعطلوا ثانيا ، فلذلك أكد أئمة الهدى على التمسك بالكتاب والسنة ، قال الإمام أحمد رحمه الله : لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ، لا يتجاوز القرآن والحديث، وقال نعيم بن حماد شيخ البخارى : من شبه الله بخلقه كفر، ومن جحد بما وصف الله به نفسه كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله تشبيه ولا تمثيل . (ملخص من شرح العقيدة الواسطية)

فأهل السنة والجماعة لا ينفون عنه ما وصف به نفسه ، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ، ولا يلحدون في أسماء الله وآياته ولا يقولون مثل ما يعتقد الصوفية حيث يقولون بوحدة الوجود ، و وحدة الشهود فلا يفرقون بين الخالق والمخلوق ويكيفون ويمثلون صفاته بصفات خلقه ، بل يقولون : انه سبحانه لا سمى له، ولا كفو له ، ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى، فانه أعلم بنفسه وبغيره ، وأصدق قيلا ، وأحسن حديثا من خلقه ، ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ، ولهذا قال تعالى : سبحان ربك

رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين .

فأهل السنة والجماعة وسط بين الجهمية والفلاسفة والمعتزلة والأشعرية والقرامطة الباطنية النفاة ، وبين أهل التمثيل المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ، ومثلوه بعباده، وقد ورد الله على الطائفتين بقوله " ليس كمثله شئ " فهذا رد على المشبهة و قوله " وهو السميع البصير " رد على المعطلة .

فأهل السنة والجماعة جمعوا أحسن ما عند الفريقين ، تنزيها بلا تعطيل ، وإثباتا بلا تمثيل، وتركوا ما أخطأوا وأساؤا فيه من التعطيل والتشبيه . (١)

وسطيتهم في باب خلق أفعال العباد :

وأما وسطيتهم في باب أفعال الله بين القدرية والجبرية وغيرهم ، فيرى جهم وأتباعه، وهم الجبرية ، أن الإنسان لا يقدر على شئ، ولا يوصف بالاستطاعة ، وانما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار، وانما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات ، وتنسب إليه الأفعال مجازا كما تنسب إلى الجمادات كما يقال: أثمرت الشجرة ، وجرى الماء ..... (٢)

وكذلك قالت الأشاعرة : إن المؤثر في المقدور قدرة الرب دون قدرة العبد .

فعند الجهم وأصحابه ليس للعبد قدرة البتة ، وثبت عند الأشاعرة أنه ليس للعبد قدرة مؤثرة . ومعلوم أن القدرة الغير المؤثرة كعدمها ، فلذلك قال بعض أهل العلم : إن الأشاعرة وافقوا جهما وأصحابه في هذا المعنى ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : فإن الأشعرية وبعض المثبتين للقدر وافقوا الجهم بن صفوان في أصل قوله فى الجبر ، وإن نازعوه في بعض ذلك نزاعا لفظيا أتوا بما لا يعقل ... وبالغوا في مخالفة المعتزلة في مسائل القدر حتى نسبوا إلى الجبر . (٣)

وقابل هؤلاء الجبرية والأشاعرة جمهور المعتزلة وهم القدرية اى نفاة القدر، فقالوا في

---

(١) ملخصا من شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد خليل هراس .

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ١ / ٨٧ .

(٣) منهاج السنة ١ / ٤٦٣ ـ ٤٦٤ .

أفعال العباد : انها غير مخلوقة لله عز وجل ، وإنهم هم المحدثون لها من دونه ، فجعلوا خالقا مع الله حيث زعموا أن العباد يخلقون افعالهم بدون ارادة الله ومشيئته بل يستقلون بخلقها .

وتوسط أهل السنة والجماعة، فقالوا : أفعال العباد بها صاروا مطيعين وعصاة ، وهي مخلوقة لله تعالى ، والحق سبحانه منفرد بخلق المخلوقات لا خالق لها سواه . فالجبرية غلوا في إثبات القدر ، فنفوا فعل العبد أصلا . والمعتزلة نفاة القدر جعلوا العباد خالقين مع الله، ولهذا كانوا مجوس هذه الأمة . وهدى الله المؤمنين أهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه ، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم، فقالوا : العباد فاعلون، والله خالقهم، وخالق أفعالهم ، كما قال تعالى : " والله خلقكم وما تعملون" . (١)

وسطية أهل السنة في نصوص الوعد والوعيد :

وأما وسطيتهم في باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية، فالمرجئة الذين قالوا لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وزعموا أن الإيمان مجرد التصديق بالقلب وإن لم ينطق به ، وسموا بذلك نسبة إلى الإرجاء . ولا شك أن الإرجاء بهذا المعنى كفر يخرج صاحبه عن الملة ، فإنه لابد في الإيمان من قول باللسان، واعتقاد بالجنان ، وعمل بالأركان ، فإذا اختل واحد منها لم يكن الرجل مؤمنا.

وأما الوعيدية فهم القائلون بأن الله يجب عليه عقلا أن يعذب العاصى ، كما يجب عليه أن يثيب المطيع، فمن مات على كبيرة ولم يتب منها لا يجوز عندهم أن يغفرا لله له . ومذهبهم هذا باطل مخالف للكتاب والسنة ، قال الله تعالى : " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " . (٢)

ومذهب أهل السنة والجماعة وسط بين نفاة الوعيد من المرجئة ، وبين موجبيه من القدرية ، فمن مات على كبيرة عندهم فأمره مفوض إلى الله، إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه .

وسطيتهم في باب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :

وأما وسطيتهم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج ، فالمعروف أن الرافضة ـ قبحهم الله ـ يسبون الصحابة ، رضى الله عنهم ، ويلعنونهم ، وربما

(١) سورة الصافات : ٩٦

(٢) سورة النساء : ١١٦ .

كفروهم ، أوكفروا بعضهم ، والغالبية منهم مع سبهم لكثير من الصحابة والخلفاء يغلون في علي و أولاده ، ويعتقدون فيهم الإلهية ، وقد ظهر هؤلاء في حياة على رضى ا لله عنه بزعامة عبدا لله بن سبأ الذى كان يهوديا وأسلم ،وأراد أن يكيد للإسلام وأهله ، كما كاد اليهود من قبل للنصرانية وأفسدوها على أهلها، وقد حرقهم على بالنار لإطفاء فتنتهم ، و روى عنه في ذلك قوله :

لما رأيت الأمر أمرا منكرا أججمت نارى و دعوت قنبرا

وأما الخوارج فقد قابلوا هؤلاء الروافض فكفروا عليا ومعاوية ومن معها من الصحابة، وقاتلوهم واستحلوا دمائهم وأموالهم .

وأما أهل السنة والجماعة فكانوا وسطا بين غلو هؤلاء وتقصير أولئك ، وهداهم ا لله إلى الإعتراف بفضل أصحاب نبيهم، وأنهم أكمل هذه الأمة إيمانا وإسلاما وعلما وحكمة ، لكنهم لم يغلوا فيهم ، ولم يعتقدوا عصمتهم ، بل قاموا بحقوقهم واحبوهم تعظيم سابقتهم وحسن بلائهم في نصرة الإسلام وجهادهم مع رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، ويدعون لهم امتثالا لقول ا لله تعالى : " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم " . (١)

وسطيتهم في باب الأسماء والأحكام :

وأما مسألة الأسماء والأحكام فمن أول ما وقع فيه النزاع في الإسلام بين الطوائف المختلفة ، وكان للأحداث السياسية والحروب التى جرت بين على ومعاوية رضى ا لله عنهما فى ذلك الحين وما ترتب عليهما من ظهور الخوارج والرافضة والقدرية أثر كبير في ذلك النزاع والمراد بالأسماء هنا أسماء الدين مثل مؤمن ومسلم وكافر وفاسق ، والمراد بالأحكام أحكام أصحابها في الدنيا والآخرة .

فالخوارج الحرورية والمعتزلة ذهبوا إلى أنه لا يستحق اسم الإيمان إلا من صدق بجنانه وأقر بلسانه وقام بجميع الواجبات واجتنب جميع الكبائر ، فمرتكب الكبيرة عندهم لا يسمى مؤمنا باتفاق بين الفريقين ، ولكنهم اختلفوا هل يسمى كافرا أولا ؟ فالخوارج يسمونه كافرا ، ويستحلون

(١) سورة الحشر : ١٠ .

دمه و ماله ، ولهذا كفروا عليا ومعاوية وأصحابهما واستحلوا منهم مايستحلون من الكفار.

وأما المعتزلة فقالوا إن مرتكب الكبيرة خرج من الإيمان ولم يدخل فى الكفر فهو في منزلة بين المنزلتين ، وهذا أحد الأصول التى قام عليها مذهب الاعتزال ، واتفق الفريقان أيضا على أن من مات على كبيرة ، ولم يتب منها فهو مخلد في النار ، فوقع الاتفاق بينهما في أمرين : الأول : نفى الايمان عن مرتكب الكبيرة ، والثانى : خلوده في النار مع الكفار . ووقع الخلاف أيضا في موضعين : أحدهما تسميته كافرا . والثانى استحلال دمه وماله وهو الحكم الدنيوى ، وأما المرجئة فمذهبهم أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، فمرتكب الكبيرة عندهم مؤمن كامل الإيمان ، ولا يستحق دخول النار .

ومذهب أهل السنة والجماعة وسط بين هذين المذهبين، فمرتكب الكبيرة عندهم مؤمن ناقص الإيمان، وقد نقص من إيمانه بقدر ما ارتكب من معصية ، فلا ينفون عنه الإيمان أصلا كالخوارج والمعتزلة ، ولا يقولون بأنه كامل الإيمان كالمرجئة الجهمية ، وحكمه في الآخرة عندهم أنه قد يعفو الله عزوجل عنه فيدخل الجنة ابتداء أو يعذبه بقدر معصية ثم يخرجه و يدخله الجنة ، و هذا الحكم أيضا وسط بين من يقول بخلوده في النار وبين من يقول إنه لا يستحق على المعصية عقابا .

فخلاصة القول أن أهل السنة والجماعة وسط بين الجماعات والفرق ، فقد ثبتت وسطيتهم في الواقع في جميع أمورهم وسائر تصرفاتهم من الإعتقادات والمعاملات والسلوكيات والأصول والفروع ، وقد حصل لهم هذه الوسطية الممدوحة في الكتاب والسنة بتمسكهم بالكتاب والسنة ونهجهم في ذلك منهج السلف الصالح ، فهم فعلا مصداق لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ". وهم الطائفة الناجئة المنصورة الغرباء الذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم : لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورة ، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله . وقال : بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء .

نعم ، فطوبى للغرباء وطوبى للطائفة ، جعلنا الله منهم، ووفقنا للإقتصاد والإعتدال ، وصلى الله على النبى الأكرم الأمين خاتم النبيين .

❀❀❀